(وقد غرّ َها مني على الشيب والبِلى ... جنوني بها جُنّ َت حِيالي وحُنّ َتِ) .

يقال جن وحن وهو من الأتباع كما يقال حسن بسن .

(ولا ذنب لي قد قلتُ في بدء أمرنا ... ولو علِمت ما عُلّ ِمَتْ ما تعنّ َتِ) .

(تَشكّ َى إلى جاراتها وبناتِها ... إذا لم تجد ذنباً علينا تجنّ َتِ) .

(ألم تعلمي أني إذا خِفت جفوة ... بمنزلةٍ أبعدتُ منها مطيتي) .

(وأني إذا شقّ َت عليّ َ حليلتي ... ذَهَلتُ ولم أحنِنْ إذا هي حنّ َتِ) .

وفيها يقول .

(أفاطِم مهلا بعضَ هذا التعبس ... وإن كان منك الجدّ فالصّ َرْمُ مُؤنسي) .

(تَشَتّ َمُ لي لما رأتني أحبها ... كذي نعمة لم يُبْدها غيرَ أبؤس) .

(فإن تنقُضي العهد الذي كان بيننا ... وتُلوي به في ودّك المتحلّ ِس) .

(فإني فلا يغُررْكِ مني تجملي ... لأَسلي البعاد بالبعاد المكنّ ِسِ) .

(وأعلم أن الأرض فيها مَنادح ... لمن كان لم تُسْدَد عليه بمجبِس) .

(وكنت أمرأً لاصحبه السوء أرتجي ... ولا أنا نوّام بغير معرّ َس) .

وقال المدائني .

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع ويكنى أبا الصباح فذكرت لأبي الأسود جارية تباع فركب فنظر إليها فأعجبته فأرسل نافعا يشتريها له اشتراها لنفسه وغدر بأبي الأسود فقال في ذلك